



## موقف دعوي

# القصار: لماذا انهضت دموع المحسن الخليجي في سريلانكا؟



## ومضات رمضانية

بقلم: د. وليد محمد عبدالله العلي  
استاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت  
وامام وخطيب المسجد الكبير بدولة الكويت  
w.alali@hotmail.com

### عزة النفس 1-2

إن عزة النفس تقوم على أربعة أركان عظام، لا يتصور بدونها قيام العزة في نفس أحد من الأناس: الصبر، والعفة، والشجاعة، والعدل.

فأما الصبر: فهو خير ما تدثر به عزيز النفس من اللباس، لأنه يحمله على كظم الغيظ والعفو عن الناس.

وأما العفة: فهي أبهى ما توشح به عزيز النفس من الكساء، لأنها تحمله على الفضيلة والحياء، وتمنعه من الرذيلة والفحشاء.

وأما الشجاعة: فتحملك على معالي الأخلاق مع الوري، فتبذل لهم البدي، وتكف عنهم الأذى.

وأما العدل: فيحملك على اعتدال أخلاقك في كل نمط من الأنماط، فتتوسط بين طرفي التفريط والإفراط، فشجاعة عزيز النفس وسط بين التهور والجبان، وحلم

عزيز النفس وسط بين المغاضب والمهان.

وقد بعث الله تعالى أكمل أنبيائه المرسل، وأيده بأن أوحى إليه أفضل كتبه المنزل، وذلك الإرسال وهذا الإنزال، محققان بالبرعة والإجلال، استجابة لدعاء خليل وابنه إسماعيل، عليهما الصلاة والسلام، والتبجيل: (ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويُعلمهم الكتاب والحكمة ويُزكِّيهم إنك أنت العزيز الحكيم).

فمن رام العزة فعليه أن يأخذ بأسبابها، وأن يُطيل الوقوف على أبوابها، فمن ذلك: أن يعجز المرء بانتسابه إلى هذا الدين، الذي أترضاه الله تعالى للعالمين، فقد أخرج الحاكم عن طارق بن شهاب، رحمه الله تعالى قال: «خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فأتوا على مخاصة، وعمر على ناقه له، فنزل عنها وخلص خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها الماخضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين، أنت تفعل هذا؟ تخلع خفيك، وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقته، وتخوض بها الماخضة!

ما يسرنني أن أهل البلد استشفروك، فقال عمر: أو، لو يقل نا غيرك أيا عبدة جعلته نكالا لامة محمد صلى الله عليه وسلم إنا كنا أنل قوم، فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به: أنلنا الله»، ومصداق كلام أمير المؤمنين، في قول رب العالمين: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

فهل أعز نفسه ما ارتضى لها غير هذا الدين، وتتنب أخلاق ملته وآداب شرعه المكين؟ لا جرم أن الذين طلبوا العزة بغير عز الدين المتين: (إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلن)، وصدق الله رب العالمين، إذ يقول في محكم الكتاب المبين: (وله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

فكيف يسوغ لأحد من المسلمين، وقد أعزّه الله ببعثة خاتم النبيين، صلى وسلم عليه رب العالمين: أن يبتغي العزة من أعدائه الكافرين؟ فكيف يسوغ له ذلك وهو يقرأ هذه الآية التي نزل بها الروح الأمين، على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين: (الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً).



في زيارة لإحدى القرى



أحد المشاريع في سريلانكا



افتتاح مشروع القارة العنيدة

فانصت إليها فقصت له قصتها وأخبرته بأنها كانت تعمل في إحدى دول الخليج وأسلمت وحسن إسلامها وأصبحت تدعو الناس إلى الإسلام وأنشروا قلب الرجل وفرح، وسألها ما ينقصكم فأخبرته بأن هناك بعض الأسر المسلمة حديثاً تحتاج إلى بعض البيوت فقعد العزم على بناء 56 بيتاً للفقراء بشرط أن يكون أربعون منها لتلك الأسر التي أسلمت و16 بيتاً توزع على حسب النظام المتبع للرحمة العالمية، هذا المتبرع أكد أن تلك الرحلة كانت من أفضل الرحلات التي أثرت في حياته، فهذا الرجل أطلق في البداية عشرين بيتاً وذلك حينما سمع لكن ما أن رأى حاجة الناس إلى تلك البيوت ودفقة الرحمة العالمية وتميزها واحترافيتها الا وأطلق عشرة بيوت أخرى تسم قرية كاملة تتكون من 56 بيتاً، بالفعل من رأى ليس كمن سمع.

العصر، فنزل والوفد إلى أداء الصلاة في أحد مساجد الرحمة العالمية، وبعد أداء الصلاة وجد امرأة تتحدث العربية جيداً

تأويهم من حرارة الشمس وبرد الشتاء، وبعد افتتاح تلك البيوت سار هو ووفد «الرحمة العالمية»، وفي الطريق ارتفع الأذان لصلاة

ليستكمل بذلك بناء قرية كاملة ثلاثين بيتاً، فبعد أن كان هؤلاء يقطنون بيوتاً عبارة عن عشش بسيطة أصبحوا يمتلكون بيوتاً

رئيس مكتب شعبة القارة الهندية محمد القصار يقول: إن من رأى ليس كمن سمع، هذا هو مختصر قصتنا لهذا اليوم، هو ان متبرعا طاعنا في السن وصل الى الثمانين من عمره وهو تاجر كبير من دولة خليجية، جال في دول العالم، وذاق حلاوة السفر في العمل الخيري والإنساني، سمع ان هناك فقراء يحتاجون الى بيوت في سريلانكا فما كان منه الا ان بحث عن يستطيع القيام بهذه المهمة فوجد ضالته في «الرحمة العالمية» التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، وبالفعل وجد دراسة لبناء ثلاثين بيتاً في سريلانكا، فطلب ان يتبنى بناء عشرين بيتاً، وبالفعل تم بناء البيوت وأثناء افتتاحها وجد سعادة مرسومة على وجوه من سيقطنون هذه البيوت، وحينما شعر بمدى فرحة هؤلاء وسعادتهم انهضت دموعه فرحاً، وآثر ان يستكمل بناء البيوت السكنية



محمد القصار يحمل طفلاً صغيراً

## مع الحبيب المصطفى

## اليهود وخاتم النبوة

في يوم من الأيام ذهب أحد أحبار اليهود وهو «خبي بن أخطب» إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للتأكد من انه خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء، فهرع إلى بيته مزعوراً فسأله ابنه، قال يا أباي: أهو هو؟ (يقصد خاتم الأنبياء؟) فرد عليه خبي بن أخطب وقال: نعم هو، فقال له ابنه: وماذا تفعل معه؟ قال له خبي بن أخطب: عداوته ما حبيت، وهكذا كانت عداوة اليهود للرسول صلى الله عليه وسلم مع انهم أكثر الناس معرفة بالرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (الذين أتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - البقرة: 146) وللمعلم «تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم من السيدة صفية بنت حبيبي بن أخطب رضي الله عنها بعد إسلامها».

## زيت الزيتون

قال تعالى: (يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة».

يساعد زيت الزيتون على تقليل مخاطر أمراض القلب وذلك لوجود نسبة عالية من حمض الاولييك وينظم الكوليسترول في الجسم ويكافح الجلطات والنوبات القلبية وغيرها من الفوائد.

## فتاوى الصوم

### حكم من كان معذوراً فأفطر ثم زال عذره

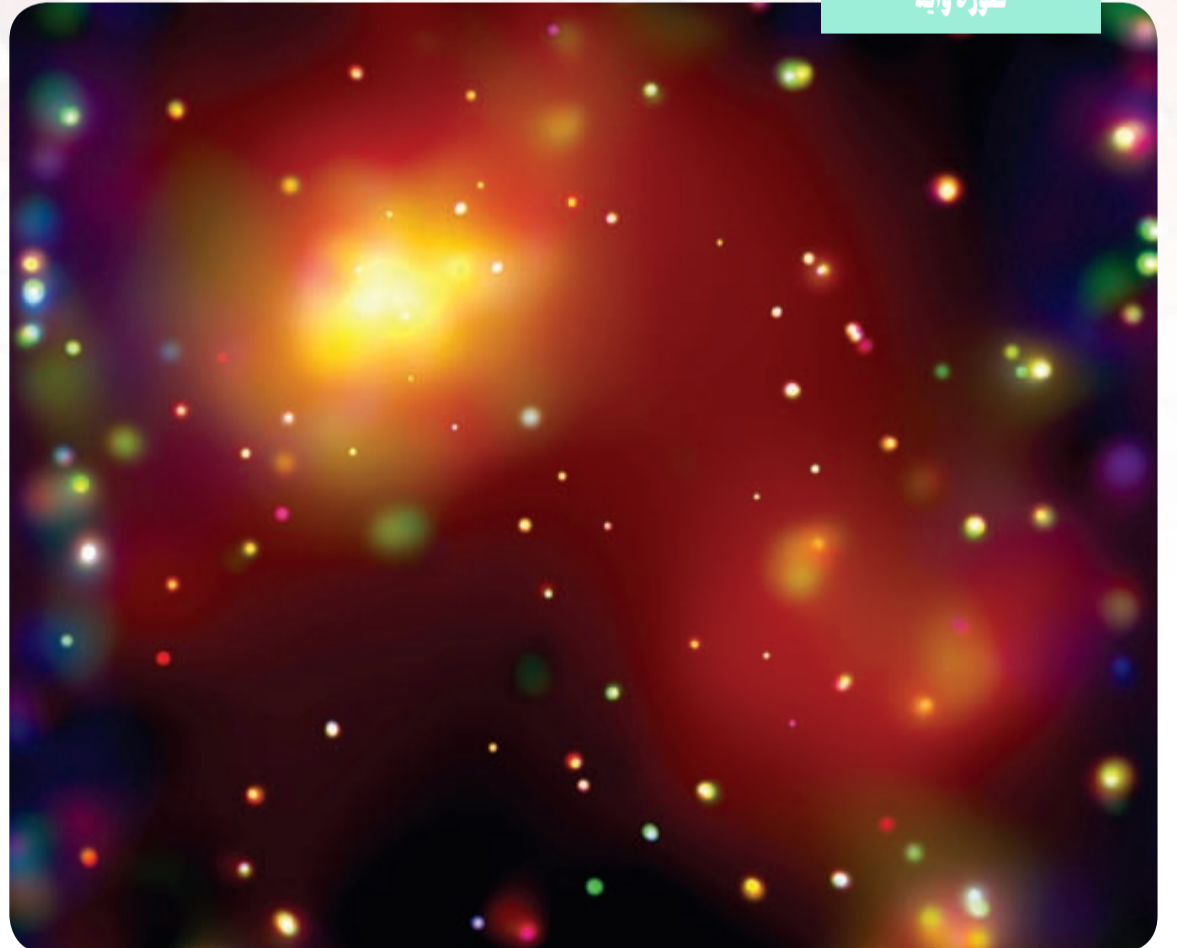
ما حكم من كان معذوراً في الفطر في نهار رمضان فأفطر ثم زال عذره، هل يبسك ببقية يومه؟

مثلا الحائض ظهرت في نهار رمضان أو مسافر أفطر ثم أقام ببقية يومه؟

● الحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: في هذه المسألة قولان لأهل العلم - رحمة الله عليهم جميعاً - والصواب الذي نراه - والعلم عند الله - أن من كان معذوراً في الفطر في نهار رمضان فأفطر ثم زال عذره، فلا يجب عليه الإمساك ببقية يومه، لأنه لم يرد دليل على وجوب ذلك والأصل براءة الذمة، ففي مصنف ابن أبي شيبة قال عبدالله ابن مسعود «من أكل أول النهار فلياكل آخره» (469/2)، وعن عطاء في الذي يصيب أهله يعني في شهر رمضان قال: إن شاء أكل وشرب (470/2)، وفي المصنف للحافظ عبدالرزاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي ومعمّر وقتادة وابن جريج عن عطاء سئلوا عن الحائض تطهر قبل غروب الشمس قالوا: تأكل وتشرب وهذا قول مالك، قال ابن عبدالبر في التمهيد (9L90/10): قال ابوعمر: لم يفرق مالك في هذه المسألة بين قدوم المسافر مفطراً في أول النهار أو في آخره، وهو يبين لك ان قوله في آخر الباب من علمه في سفره انه داخل على اهله وطلع الفجر انه يدخل صائماً على الاستحسان، وهو كذلك قول الإمام الشافعي كما قال ذلك موقف الدين في المغني (135-134/3).

شأنى دنيا نظم المسباح

## صورة وأية



## مصاييح في السماء

نرى في هذه الصورة التي نشرتها وكالة الفضاء الأميركية ناسا عددا من النجوم المضيئة، هذه النجوم تضيء الدخان الكوني؟ ويقول العلماء انها تعمل مثل «مصاييح» كاشفة Flashlights تكشف لنا الطريق وتجعلنا نرى سحب الدخان الكثيفة في الكون، وپرغم هذه المصاييح لم نتمكن من معرفة الكثير عن أسرار الكون، وصدق الله عندما سبق علماء الغرب الى هذا الاسم «المصاييح» قال تعالى: (فقضاهن سبع سماوات، في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصاييح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم - فصلت: 2).



في أحد مجالس العلم سال متنطح الإمام أبي حنيفة النعمان: إذا نزلت البحر للاستحمام هل أولي وجهي شطر القبلة؟ فقال له الإمام أبوحنيفة: بل ول وجهك شطر ملابسك لكي لا تسرق منك.

## المتنطح

## أحاديث

## رمضان

### قول الزور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

الحديث يحذر من قول الزور وما ذكر معه أثناء الصيام وهو ينقص الصوم وقول الزور والعمل به والجهل والغيبة حرام، وتزداد حرمتها حال الصيام ولكن لا يبطل الصيام بهذه الأمور وهذا مذهب الجمهور.